CBD

UNEP

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/18/17
24 April 2014

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية

الاجتماع الثامن عشر
مونتريال، 23-28 يونيه/حزيران 2014
البند 9-7 من جدول الأعمال المؤقت*

النظر في القضايا الجارية: الصحة والتنوع البيولوجي

مذكرة من الأمين التنفيذي

أولا- مقدمة

1- تسلط رؤية الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 (المقرر 2/10) الضوء على الروابط بين التنوع البيولوجي ورفاه الإنسان: "بحلول عام 2050، يُقيّم التنوع البيولوجي ويُحفظ ويستعاد ويستخدم برشد، وتصان خدمات النظام الإيكولوجي، مما يؤدي إلى استدامة كوكب سليم وتقديم منافع أساسية لجميع الشعوب". ويركز الهدف 14 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي صراحة على خدمات النظام الإيكولوجي التي تسهم في صحة الإنسان وسبل العيش والرفاه: "بحلول عام 2020، استعادة وصون النظم الإيكولوجية التي توفر خدمات أساسية، بما في ذلك الخدمات المرتبطة بالمياه، وتسهم في الصحة وسبل العيش والرفاه، مع مراعاة احتياجات النساء والمجتمعات الأصلية والمحلية والفقراء والضعفاء".

2- وقد تم فحص مختلف جوانب العلاقة بين الصحة والتنوع البيولوجي في إطار الاتفاقية، بما في ذلك: الأغذية والتغذية؛[1] وإمدادات المياه؛[2] ومخاطر الإصابة بأمراض مرتبطة بلحوم حيوانات الغابات؛[3] والحد من مخاطر الكوارث. ومنذ نشر تقييم النظام الإيكولوجي للألفية، أصبح هناك أيضا اهتمام أكبر بشكل عام بالصلات بين التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي ورفاه الإنسان. ويدعو الهدف 14 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي إلى تركيز أكثر تنسيقا على الروابط بين الصحة والتنوع البيولوجي. ويسهم العمل المتصل بالروابط بين التنوع البيولوجي والصحة أيضا في تعميم التنوع البيولوجي في خطة التنمية لما بعد عام 2015 (كمتابعة للمقرر 22/11).

3- ودعا مؤتمر الأطراف، في اجتماعاته التاسعة والعاشرة والحادية عشرة إلى تعزيز التعاون مع منظمة الصحة العالمية والمنظمات الأخرى بشأن قضايا الصحة والتنوع البيولوجي. وعلى وجه التحديد، في الفقرة 17 من المقرر 20/10، طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي (1) زيادة تعزيز التعاون مع منظمة الصحة العالمية بالإضافة إلى المنظمات والمبادرات الأخرى ذات الصلة بغية تعزيز مراعاة قضايا التنوع البيولوجي في البرامج والخطط الصحية؛ (2) تحري الكيفية التي يمكن أن يقدم بها تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 الدعم إلى جهود معالجة القضايا الصحية العالمية، وبالتالي تيسير النظر في التنوع البيولوجي ضمن الاستراتيجيات الصحية الوطنية تمشيا مع إعلان الصحة العالمية، وفي دعم الأهداف

* UNEP/CBD/SBSTTA/18/1.

[1] http://www.cbd.int/agro/food-nutrition/default.shtml.

[2] http://www.cbd.int/doc/publications/cbd-ts-60-en.pdf.

[3] انظر التوصية المنقحة لفريق الاتصال المعني بلحوم حيوانات الغابات التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي، النقطة 9: *"الصحة وعلم الأوبئة"* (المقرر 25/11).

لتقليل الآثار البيئية لعمليات الأمانة والمساهمة في تنفيذ مبادرة الأمين العام بأن تكون منظمة الأمم المتحدة محايدة مناخيا، طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة. ويرجى من المندوبين التكرم بإحضار نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

الإنمائية للألفية؛ (3) استكشاف طرائق لسد الثغرات القائمة بين العمل الجاري من أجل التصدي لآثار تغير المناخ على الصحة العامة والعمل من أجل التصدي لآثار تغير المناخ على التنوع البيولوجي؛ ومواصلة التعاون مع مبادرة التعاون في مجال الصحة والتنوع البيولوجي (COHAB) والمنظمات الأخرى ذات الصلة لدعم تعميم قضايا التنوع البيولوجي في السياسات وخطط العمل الصحية (الفقرة 17 من المقرر 20/10).

4- ورحب مؤتمر الأطراف في اجتماعه الحادي عشر بتعزيز التعاون بين اتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة الصحة العالمية والمنظمات والمبادرات الأخرى ذات الصلة، وطلب وضع برنامج عمل مشترك مع منظمة الصحة العالمية والمنظمات الأخرى ذات الصلة، من أجل دعم المساهمة التي يمكن أن تقدمها الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 لتحقيق الأهداف المتصلة بصحة الإنسان (الفقرة 29 من المقرر 6/11).

5- ودعا مؤتمر الأطراف أيضا الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات ذات الصلة إلى زيادة الوعي بالصلات بين التنوع البيولوجي وقضايا الصحة لتحقيق المنافع المتبادلة والمساهمة في تحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي ذات الصلة، وتقديم تقارير في هذا الشأن إلى مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثاني عشر (الفقرة 27 من المقرر 6/11).[4]

6- وعلاوة على ذلك، طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي أن يتعاون مع عدد من المنظمات، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية، المشتركة في القضاء على الفقر، وصحة الإنسان، والأمن الغذائي والقضايا الجنسانية في عملية إعداد أهداف التنمية المستدامة، مع الأخذ في الحسبان نتائج مؤتمر ريو+20 (الفقرة 11(ج) من المقرر 22/11).

7- وعليه، تعمل أمانة الاتفاقية مع منظمة الصحة العالمية ومجموعة من المنظمات والشركاء الآخرين في أنشطة التنوع البيولوجي والصحة للمساهمة في تحقيق الأهداف التالية:

(أ) تشجيع الاستخدام المعزز للتنوع البيولوجي في البرامج التي تسهم في تحسين صحة الإنسان؛

(ب) زيادة الوعي بأهمية حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام من أجل المنافع المشتركة لصحة الإنسان؛

(ج) المساهمة في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 ودعم تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، والنهوض بأهداف التنمية المستدامة.

8- وتقدم هذه المذكرة موجزا للأنشطة المنفذة أو المقرر تنفيذها استجابة للمقررين 20/10 و29/11 بشأن التنوع البيولوجي والصحة. ويتم تناول العمل المتصل بتقييم وتبادل المعارف بشأن الروابط بين التنوع البيولوجي وصحة الإنسان في القسم ثانيا؛ ويرد العمل المتصل ببناء القدرات لتعزيز المنافع المشتركة للتنوع البيولوجي والصحة في القسم ثالثا؛ في حين يتم تناول العمل على تعزيز التعاون والشراكات بشكل عام من أجل التنوع البيولوجي والصحة في القسم رابعا.

9- ويعرب الأمين التنفيذي عن امتنانه للمفوضية الأوروبية وحكومات فرنسا واليابان والنرويج للأموال الطوعية المقدمة لدعم الأنشطة المبينة في هذه الوثيقة.

ثانيا- استعراض حالة المعارف المتصلة بالروابط بين التنوع البيولوجي وصحة الإنسان

10- سلط تقييم النظام الإيكولوجي للألفية (2005) والفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ (2007) الضوء على أن صحة الإنسان تتأثر بحالة البيئة العالمية وصحة النظم الإيكولوجية. وبالإضافة إلى ذلك، خلصت الطبعة الثالثة من نشرة التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي لاتفاقية التنوع البيولوجي إلى أن الاتجاهات الحالية تقربنا أكثر إلى عدد من النقاط الحرجة المحتملة التي من شأنها أن تقلل بشكل كارثي قدرة النظم الإيكولوجية على توفير الخدمات الأساسية التي نعتمد عليها جميعا من أجل الحياة.

[4] بالإضافة إلى ذلك، طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي مواصلة تطوير مؤشرات عن التقدم نحو تحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي (المقرر 3/11) التي يمكن أن تكون متعلقة بالصلات بين التنوع البيولوجي والصحة، بما في ذلك الاتجاهات في المنافع التي يستمدها البشر من خدمات النظم الإيكولوجية المختارة، والاتجاهات في صحة ورفاهية المجتمعات التي تعتمد مباشرة على سلع وخدمات النظم الإيكولوجية المحلية؛ والاتجاهات في المساهمة التغذوية للتنوع البيولوجي وتكوين الأغذية. ويجري تطوير هذا العمل في سياق الطبعة الرابعة من نشرة التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي فضلا عن استعراض حالة المعارف الذي يُناقش في القسم ثانيا من هذه المذكرة.

11- غير أن الروابط بين التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي وصحة الإنسان معقدة وليس لدينا فهم كامل للعلاقات بين السبب والنتيجة. وتهدف الأبحاث الجارية المتعددة التخصصات إلى تطوير فهم أشمل لهذه الروابط الأساسية من أجل تحسين العمل على كل من الصحة والتنوع البيولوجي. ولتقييم المعارف الحالية، وتيسير التعلم المتبادل بين القطاعات المتصلة بالصحة والتنوع البيولوجي، تنسق منظمة الصحة العالمية وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي جهدا مشتركا لإعداد استعراض حالة المعارف المتصلة بالروابط بين التنوع البيولوجي وصحة الإنسان.

12- ولبدء إعداد استعراض المعارف المتعلق بالروابط بين التنوع البيولوجي وصحة الإنسان، عقدت اتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة الصحة العالمية اجتماعا أوليا من 15 إلى 16 يناير/كانون الثاني 2014 للمؤلفين بمقر منظمة الصحة العالمية في جنيف، سويسرا. وكانت أهداف الاجتماع هي: (1) تحديد هيكل المجلد التقني؛ و(2) مواصلة مناقشة معارف التنوع البيولوجي والصحة والروابط التي ينبغي إدراجها في المنشور؛ و(3) دراسة بصورة تعاونية المجالات ذات الاهتمام العلمي المشترك في ضوء ولايات كل منهما؛ و(4) مناقشة مساهمات كل جهة في المجلد التقنية والأدوار والخطوات التعاونية في المستقبل. وشارك في الاجتماع 25 ممثلا من اتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة الصحة العالمية، فضلا عن خبراء من منظمة التنوع البيولوجي الدولية، ومبادرة التعاون في مجال الصحة والتنوع البيولوجي، ومؤسسة DIVERSITAS، وتحالف الصحة البيئية، ومؤسسة FIOCRUZ، ومبادرة الصحة والنظم الإيكولوجية: تحليل الروابط للجمعية العالمية لحفظ الأحياء البرية، وكلية هارفارد للصحة العامة.

13- وسوف تشمل الدراسة ثلاثة أجزاء رئيسية:

(أ) الجزء الأول سيعرض مفاهيم مثل المحددات الاجتماعية والبيئية للصحة والتنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي، وسيقدم لمحة عامة واسعة عن طرائق الارتباط المختلفة بين التنوع البيولوجي والصحة. وسيتناول أيضا العوامل المشتركة الدافعة للتغير التي تؤثر على كل من الصحة والتنوع البيولوجي، وسيبحث نُهج مثل "الصحة الواحدة"، و"الصحة الإيكولوجية" ونهج النظام الإيكولوجي التي تحاول توحيد مختلف المجالات؛

(ب) الجزء الثاني سيبحث كيف يتعلق التنوع البيولوجي بمجالات مواضيعية محددة في العلاقة بين التنوع البيولوجي والصحة بما في ذلك: جودة المياه والهواء؛ والأغذية والتغذية؛ والأمراض المعدية؛ والمجتمعات الميكروبية والأمراض غير المعدية؛ والرفاه البدني والعقلي والثقافي؛ والطب التقليدي والمعاصر؛

(ج) الجزء الثالث سيستكشف كيف يمكن تحسين سياسات وبرامج الصحة والتنوع البيولوجي في ضوء فهم أفضل للروابط بين الصحة والتنوع البيولوجي، وكيف يمكن أن تنعكس هذه القضايا في سياسة استخدام الأراضي وسياسة تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث. وسيجرى في إطار هذا الجزء مسح للأدوات المتاحة لهذا الغرض.[5]

14- وستعمل الدراسة على تحديد الفجوات في الأدبيات العلمية القائمة وكذلك الفجوات في السياسات. وسوف تشمل الدراسة أيضا دراسات حالة تبين الحاجة إلى تكامل سياسات الصحة والتنوع البيولوجي، ولا سيما في البلدان النامية.

15- وتقوم مجموعة من المؤلفين من كل من قطاعي الصحة والتنوع البيولوجي بإعداد الدراسة. وسوف تأخذ الدراسة أيضا بعين الاعتبار التعليقات الواردة من جولة من عملية استعراض قام بها الأطراف والخبراء وأصحاب المصلحة. وستكون هناك فرصة للاستعراض من قبل الأطراف في الاتفاقية قبل الانتهاء من الدراسة، المقرر نشرها في الاجتماع الثاني عشر لمؤتمر الأطراف. وستلتمس عملية التشاور أيضا آراء المجتمعات الأصلية والمحلية بشأن القضايا ذات الصلة بالأدوية التقليدية والثقافات الغذائية التقليدية، والاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بها.

16- وستتاح مذكرة تلخص الرسائل الرئيسية الناشئة عن استعراض حالة المعارف لاستعراضها من قبل النظراء في http://www.cbd.int/sbstta/preparation/.

[5] من شأن ذلك أن يسهم كذلك في الاستجابة للطلب الوارد في الفقرة 9 من المقرر 27/9 لدعم عمل الأطراف في القضايا ذات الصلة بالتنوع البيولوجي والصحة المشار إليها أعلاه بما في ذلك من خلال تطوير مجموعة الأدوات التي وضعت في إطار الاتفاقية التي يمكن استخدامها في بناء القدرات وزيادة الوعي في قطاع الصحة.

ثالثا- تنمية القدرات لتعزيز المنافع المشتركة بين التنوع البيولوجي والصحة

17- بدأت الأمانة ومنظمة الصحة العالمية، جنبا إلى جنب مع مؤسسة أوزوالدو كروز (FIOCRUZ) وشركاء آخرين، سلسلة من حلقات العمل الإقليمية لبناء القدرات بشأن الروابط بين الصحة والتنوع البيولوجي. وتهدف حلقات العمل هذه إلى دعم الجهود الوطنية لتنعكس القضايا الصحية في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ووضع/تحديث خطط عمل تراعي الشواغل والفرصة المتصلة بالصحة والتنوع البيولوجي على الصعيدين الوطني والإقليمي كمساهمة في الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011 2020، ولا سيما الهدف 14. وبشكل أكثر تحديدا، فإنها تهدف إلى تعزيز القدرات على الصعيدين الوطني والإقليمي من أجل: (1) تحديد فجوات المعلومات في السياسات المتعلقة بالصلات بين الصحة والتنوع البيولوجي؛ و(2) تيسير الاتصال والتعاون بين القطاعات، ولا سيما بين وزارتي الصحة والبيئة؛ و(3) دراسة تحديات وفرص التنفيذ المشترك بين الوزارات في البلدان النامية، لدعم تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 والأهداف الإنمائية للألفية؛ و(4) تيسير إدماج شواغل الصحة والتنوع البيولوجي في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية المحدثة للتنوع البيولوجي؛ و(5) تعزيز تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020، مع التركيز على صحة الإنسان ورفاهه.

18- ومن المقرر عقد حلقات عمل لكل إقليم من أقاليم منظمة الصحة العالمية. وقُدم تقرير حلقة العمل الأولى لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، التي نظمت في سبتمبر/أيلول 2012 بمشاركة منظمة الصحة للبلدان الأمريكية (PAHO)، إلى الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف.[6] ويرد التقرير على موقع اتفاقية التنوع البيولوجي على الإنترنت في: http://www.cbd.int/en/health/americas.

19- وعقدت حلقة عمل إقليمية ثانية لمنطقة أفريقيا بالاشتراك مع مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لأفريقيا من 2 إلى 5 أبريل/نيسان 2013 في مابوتو، موزامبيق، بدعم مالي سخي من حكومة اليابان ومؤسسة FIOCRUZ. وأتاحت حلقة العمل فرصة لتبادل الخبرات والممارسات الوطنية أو دون الوطنية في مجال التنفيذ، والتماس مجالات جديدة للتعاون الإقليمي لمعالجة القضايا ذات الصلة بالصحة بما يسهم في تحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي.

20- وحضر ستة وخمسون مشاركا حلقة العمل الإقليمية في أفريقيا، من بينهم خبراء رشحتهم الحكومات من 24 بلدا أفريقيا، يمثلون وزارات البيئة ووزارات الصحة. وقام مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لأفريقيا بتيسير عملية الترشيح الخاصة بوزارات الصحة. ودعي أفراد من المجتمعات المحلية والأصلية في أفريقيا أيضا لحضور حلقة العمل. كما ساهم العديد من الخبراء من ذوي الخبرة الإقليمية ذات الصلة في نجاح حلقة العمل من خلال تقديم عروض مواضيعية محددة بشأن عدد من مجالات القضايا الخاصة بالعلاقة بين التنوع البيولوجي والصحة، ومن بينها الأمراض الحيوانية المنشأ والأمراض المعدية، والأغذية والتغذية، والأمراض التي تنقلها المياه، والطب التقليدي، والقضايا الجنسانية والتنمية. وعقدت حلقة العمل باللغة الإنكليزية والفرنسية والبرتغالية.

21- وبالإضافة إلى الأهداف العامة المذكورة أعلاه، سعت حلقة العمل الإقليمية لأفريقيا إلى تحديد الأنشطة المشتركة الممكنة لتحقيق منافع مشتركة للصحة والتنوع البيولوجي للنظر في وضعها في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، والاستراتيجيات الصحية الوطنية وخطط العمل المشتركة الوطنية (NPJA) بموجب إعلان ليبرفيل بشأن الصحة والبيئة في أفريقيا، وتعزيز التعاون عبر الحدود/الإقليمي ودعم الشبكات المعنية بقضايا واستراتيجيات الصحة والتنوع البيولوجي.

22- وبعد كل حلقة من حلقات العمل، شُجع المشاركون على تقديم تقرير عن حلقة العمل في بلدانهم؛ وإدراج القضايا ذات الصلة بالصحة والرفاه في استراتيجياتهم وخطط عملهم الوطنية للتنوع البيولوجي؛ والاتصال بنقاط الاتصال التابعة للاتفاقيات البيئية الأخرى ونقاط الاتصال المعنية بالصحة للتعاون في مجال قضايا الصحة والتنوع البيولوجي سعيا إلى تشجيع التواصل بين القطاعات.

23- وأدرجت النتائج المستخلصة عن حلقة العمل الأفريقية في المرفق الأول بهذه المذكرة. ويرد التقرير الكامل لحلقة العمل في شكل إلكتروني في: http://www.cbd.int/doc/meetings/health/wshb-afr-01/official/wshb-afr-01-02-

[6] http://www.cbd.int/doc/health/cop-11-inf-27-en.pdf.

en.pdf وهو متاح أيضا على موقع التنوع البيولوجي والصحة لاتفاقية التنوع البيولوجي على الإنترنت في http://www.cbd.int/en/health/africa.

24- وكمتابعة لحلقة العمل الإقليمية بشأن بناء القدرات في مجال الروابط بين التنوع البيولوجي والصحة لأفريقيا، التي نظمتها أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية، ساهمت الأمانة بمدخلات لوضع إطار إقليمي وخطة عمل إقليمية للتنوع البيولوجي والصحة في أفريقيا، بالتعاون مع المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لأفريقيا. وقد أدرجت هذه المدخلات في التقرير المجمع للاستراتيجيات والتدخلات المقدم إلى المؤتمر المشترك الثاني لوزراء الصحة والبيئة في أفريقيا، الذي عقد من 23 إلى 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2013 في لواندا، أنغولا.

25- ورهنا بتوافر التمويل، من المتوقع عقد حلقات عمل إقليمية إضافية لبناء القدرات بشأن الروابط بين التنوع البيولوجي وصحة الإنسان في عامي 2015 و2016، بما في ذلك لأقاليم منظمة الصحة العالمية التالية: جنوب شرق آسيا، وغرب المحيط الهادئ، وشرق البحر الأبيض المتوسط، وأوروبا.

رابعا- تعزيز التعاون والشراكات من أجل التنوع البيولوجي والصحة

26- قدمت الأمانة تقريرا عن الأنشطة التعاونية مع منظمة الصحة العالمية في الوثيقة UNEP/CBD/COP/11/INF/27. وكما ذكر أعلاه، تعمل الأمانة حاليا مع منظمة الصحة العالمية لإعداد استعراض عن حالة المعارف بشأن الروابط بين الصحة والتنوع البيولوجي (انظر القسم ثانيا) وبشأن سلسلة من حلقات العمل الإقليمية لبناء القدرات (انظر القسم ثالثا). وتناقش الأمانتان أيضا إبرام مذكرة تعاون.

27- وبالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية، قدمت اتفاقية التنوع البيولوجي أيضا مدخلات وأعدت مواد لتوزيعها بشأن الروابط بين التنوع البيولوجي وصحة الإنسان، وذلك لاجتماعات الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بأهداف التنمية المستدامة (انظر http://www.cbd.int/development/).

28- وعززت الأمانة أيضا تعاونها مع مؤسسة FIOCRUZ من خلال الاشتراك في عقد حلقات عمل إقليمية لبناء القدرات وتنفيذ عدد من الأنشطة التعاونية.

29- وكما أشير أعلاه، فإن الأمانة، جنبا إلى جنب مع منظمة الصحة العالمية تتعاونان مع عدد كبير من الشركاء في إعداد استعراض حالة المعارف. وتشمل هذه: منظمة التنوع البيولوجي الدولية، ومبادرة التعاون في مجال الصحة والتنوع البيولوجي، ومؤسسة DIVERSITAS، وتحالف الصحة البيئية، ومبادرة FIOCRUZ، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وكلية الصحة العامة بجامعة هارفارد، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، ومركز لويولا لبحوث الاستدامة (LSRC)، ومنظمة صحة الحيوان (OIE)، ومعهد الدراسات العليا التابع لجامعة الأمم بشأن الاستدامة (UNU-IAS)، والمركز العالمي للزراعة الحراجية (ICRAF) والجمعية العالمية لحفظ الطبيعة، ومساهمات من عدد من الخبراء الآخرين من المنظمات والمؤسسات الأكاديمية ذات الصلة.

30- وتعد مبادرة التنوع البيولوجي والصحة المجتمعية، التي أطلقت في الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف، مبادرة من معهد الدراسات العليا التابع لجامعة الأمم بشأن الاستدامة، بالتعاون مع الأمانة، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية،[7] لتطوير وتعميم نُهج الصحة المجتمعية في سياق التنمية المستدامة. ويتمثل الهدف العام للمبادرة في تعزيز المعارف والوعي والاستخدام المستدام للموارد البيولوجية، وتنمية قدرات السكان المحليين، وخاصة الذين يعتمدون على هذه الموارد لصحتهم ورفاههم. ويهدف عمل المبادرة على وجه التحديد إلى تحقيق ما يلي: (أ) تعزيز أوجه التآزر بين حفظ التنوع البيولوجي والأمن الصحي؛ و(ب) تعزيز التكامل بين الممارسات الطبية التقليدية والنظم الصحية

[7] تستند مبادرة التنوع البيولوجي والصحة المجتمعية إلى نقاط القوة التعليمية والبحثية لمعهد الدراسات العليا التابع لجامعة الأمم بشأن الاستدامة في مجال كل من التنوع البيولوجي والمعارف التقليدية. وتضم اللجنة التوجيهية أيضا أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، ومنظمة التنوع البيولوجي الدولية، ومنظمة COMPAring ودعم التنمية الذاتية (COMPAS)، ومؤسسة إحياء التقاليد الصحية المحلية (FRLHT)، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN)، والفريق المتخصص المعني بالنباتات الطبية، ومبادرة خط الاستواء لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وشبكة رصد التجارة في الأحياء البرية (TRAFFIC)، والهيئة الوطنية للتنوع البيولوجي في الهند.

السائدة؛ و(ج) تعزيز تنمية المشروعات وسبل العيش المستدامة؛ و(د) دعم تنمية القدرات في مجال الرعاية الصحية الذاتية في المجتمعات المحلية؛ (هـ) تعزيز التكامل بين المعارف التقليدية والمحلية وكذلك العلمية في العلاقة بين التنوع البيولوجي الصحة، و(و) تعزيز الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي من أجل الأغذية والتغذية والصحة.

31- وتتوخى المبادرة الجديدة المتعددة أصحاب المصلحة إنشاء شبكة عالمية من مراكز التميز لمعالجة قضايا التنوع البيولوجي، والصحة، والمعارف التقليدية، ورفاهية المجتمعات. وترتكز المبادرة على الخبرات الطولية للشركاء فيها في مجال بحوث السياسات ومناصرتها، وتنمية القدرات، وإقامة الشبكات وتبادل المعارف حول القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي والصحة. ولزيادة الفهم والوعي، والمساهمة في بناء أدلة أكثر قوة خضعت لاستعراض النظراء حول أهمية المجالات المترابطة لحفظ التنوع البيولوجي، وأهداف والصحة والأمن التغذوي، واستخدام نظم المعارف المختلفة لتحقيقها، تهدف المبادرة إلى إجراء مجموعة واسعة من الأنشطة بما في ذلك: بحوث السياسات، وتنمية القدرات، ومناصرة السياسات، فضلا عن دعم إنشاء مراكز التميز.

32- ويعمل الشركاء معا لإجراء البحوث التي تدرس التدفقات من الموارد الطبيعية الأحيائية لقطاعي الأغذية والصحة؛ للتمكين من إجراء تقييم تشاركي لممارسات استخدام الموارد البيولوجية والممارسات الصحية؛ والانخراط في العمل مع هيئات وصكوك السياسات ذات الصلة. وستسهم المبادرة في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي الواردة فيها والبالغة 20 هدفا، فضلا عن أهداف الأمم المتحدة لما بعد عام 2015 بشأن التنمية المستدامة (SDG). وستوفر أيضا مدخلات مستهدفة لمحافل سياساتية محددة، بما في ذلك تلك التابعة للأمانة ومنظمة الصحة العالمية ولجنة الأمن الغذائي والفريق العامل المفتوح العضوية المعني بأهداف التنمية المستدامة بشأن الجوانب ذات الصلة المتعلقة بخدمات النظام الإيكولوجي، والاستخدام المستدام، والصحة العامة، والتمتع بالأمن الصحي وسبل العيش.

33- وتم إطلاق موقع على الإنترنت لاتفاقية التنوع البيولوجي بشأن أنشطة التنوع البيولوجي والصحة على هامش الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف. ويضم الموقع أنشطة محددة تتضمن كل من التنوع البيولوجي والصحة وتستكمل بوصلات بمواد ترويج جديدة والموارد المتاحة لاستهداف صانعي السياسات على الصعيدين الدولي والوطني والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية لنشر الطرائق التي تعتمد بها صحة الإنسان على التنوع البيولوجي بشكل أفضل. والموقع متاح في: www.cbd.int/en/health.

34- وسيستعرض الاجتماع الثاني عشر لمؤتمر الأطراف التقدم المحرز في تحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي. وستسهم الأنشطة التي نفذت لدعم الصحة والتنوع البيولوجي في هذا التقييم. وفي جهودها المتواصلة لتعزيز تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي الواردة فيها، ولا سيما الهدف 14، وأهداف التنمية المستدامة الناشئة لما بعد عام 2015، ستواصل الأمانة زيادة تعزيز تعاونها مع منظمة الصحة العالمية والشركاء الآخرين ذوي الصلة، بهدف تعزيز اعتبارات التنوع البيولوجي والصحة. ورهنا بتوافر التمويل بعد عام 2014، سيتم تنفيذ أنشطة تعاونية إضافية، بما في ذلك حلقات عمل لبناء القدرات في المناطق المتبقية؛ ومنشورات تقنية وترويجية على أساس استعراض حالة المعارف بشأن الروابط بين التنوع البيولوجي وصحة الإنسان؛ والأدوات العملية التي تدعم تنفيذ الجهود المتكاملة للصحة والتنوع البيولوجي على المستويات الوطنية.

المرفق

النتائج المستخلصة من حلقة العمل الإقليمية بشأن الروابط بين التنوع البيولوجي والصحة لأفريقيا

1- لن تسهم معالجة الروابط التنوع البيولوجي والصحة في تحقيق النتائج الصحية ونتائج التنوع البيولوجي فحسب، ولكن ستسهم أيضا في الحد من الفقر، والحد من مخاطر الكوارث، والتنمية المستدامة بصورة أوسع، بما في ذلك في سياق خطة التنمية لما بعد عام 2015.

2- العلاقة بين التنوع البيولوجي والصحة متعددة الأوجه ومعقدة. وهي جزء من العلاقة الأوسع نطاقا بين البيئة والصحة، ولكنها ليست مطابقة لها.

3- مكونات التنوع البيولوجي والعمليات الإيكولوجية التي ترتكز على التنوع البيولوجي تدعم الصحة بطرائق عديدة:

(أ) الأنواع النباتية والحيوانية مصدر للأدوية التقليدية، وهي إلى جانب الكائنات الحية الدقيقة مصادر ونماذج للمستحضرات الصيدلانية؛

(ب) الأنواع النباتية والحيوانية، البرية والمستأنسة منها، وأصنافها وأجناسها الوراثية، مصادر غذاء، وتوفر المجموعة الكاملة من المغذيات الأساسية؛

(ج) التنوع الجيني وتنوع الأنواع ترتكز عليهما مرونة النظم الإيكولوجية وتوفر خيارات للمحاصيل وتحسين الثروة الحيوانية؛ ويسمحان بالتكيف مع الظروف المتغيرة، بما في ذلك تغير المناخ؛

(د) التنوع البيولوجي يرتكز عليه عمل النظم الإيكولوجية، وهو ما يسمح للنظم الإيكولوجية بتوفير خدمات مثل المياه النقية، ويدعم الإنتاجية الزراعية (مثلا من خلال التلقيح، وتدوير المغذيات، وما إلى ذلك)، وتنظيم الأمراض.

4- التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية قد يكونا أيضا متعلقين بآثار صحية ضارة، في بعض الحالات، وخاصة عندما تكون النظم الإيكولوجية غير مدارة بشكل جيد، لا سيما من خلال الكائنات المسببة للمرض.

5- الفوائد الصحية للتنوع البيولوجي تعتمد إلى حد كبير على الأبعاد الاجتماعية (مثل المساواة بين الجنسين، والفقر، وما إلى ذلك) ويمكن أن تكون محددة على نظم إيكولوجية وثقافات محلية. وينبغي الاعتراف بالأدوار المختلفة للرجال والنساء في الوصول إلى الموارد الطبيعية واستخدامها ومراقبتها وإدارتها والآثار المترتبة على الصحة، فضلا عن المسؤوليات المختلفة للرجال والنساء فيما يتعلق بالرعاية الصحية. وتكون المجتمعات الفقيرة والضعيفة، والنساء والأطفال، في كثير من الأحيان معتمدة اعتمادا كبيرا على التنوع البيولوجي للأغذية والمياه النقية والأدوية.

6- المعارف الأصلية والمحلية التقليدية، فضلا عن المعارف العلمية المألوفة، المرتبطة بالتنوع البيولوجي يمكن أن تكون هامة جدا في تحقيق الفوائد الصحية للتنوع البيولوجي.

7- اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا يوفران إطارا قانونيا دوليا للتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بها.

8- يمكن تعزيز الروابط بين التنوع البيولوجي والصحة بعدة طرائق:

(أ) من خلال تعزيز الفوائد الصحية التي يوفرها التنوع البيولوجي والواردة في الفقرة 3. ويوفر ذلك بدوره التبرير المنطقي لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وكذلك التقاسم العادل والمنصف للمنافع؛

(ب) من خلال إدارة النظم الإيكولوجية للحد من مخاطر الأمراض المعدية، بما في ذلك الأمراض الحيوانية المنشأ والأمراض المنقولة، مثلا من خلال تجنب تدهور النظام البيئي والحد من اتصال البشر بالأحياء البرية أو مراقبة هذا الاتصال؛

(ج) من خلال معالجة دوافع التغير البيئي (إزالة الغابات وخسارة النظم الإيكولوجية الأخرى وتدهورها والتلوث الكيميائي) التي تضر بالتنوع البيولوجي والصحة، بما في ذلك الآثار المباشرة على الصحة، وتلك التي تحدث نتيجة ضياع التنوع البيولوجي؛

(د) من خلال تشجيع أنماط الحياة التي قد تسهم في كل من النتائج الصحية ونتائج التنوع البيولوجي (مثل حماية الأغذية التقليدية والثقافات الغذائية، وتشجيع التنوع الغذائي، وما إلى ذلك)؛

(هـ) من خلال معالجة الآثار السلبية غير المقصودة للتدخلات الصحية على التنوع البيولوجي (مثل مقاومة المضادات الحيوية، والتلوث من المستحضرات الصيدلانية)، ومن خلال إدماج شواغل النظام الإيكولوجي في سياسات الصحة العامة، وأيضا من خلال معالجة الآثار السلبية غير المقصودة لتدخلات التنوع البيولوجي (مثل تأثير المناطق المحمية على الحصول على الأغذية، والنباتات الطبية، وما إلى ذلك).

9- تنفيذ إعلان ليبرفيل يوفر فرصا لدمج التنوع البيولوجي في الاستراتيجيات الصحية الوطنية وخطط العمل الوطنية المشتركة للصحة والبيئة.

10- هناك حاجة إلى إدماج الروابط بين الصحة التنوع البيولوجي في الاستراتيجيات الصحية الوطنية، وعمل المعاهد الوطنية للصحة والخطط والبرامج والتشريعات الوطنية الأخرى ذات الصلة. وينبغي النظر في الروابط بين الصحة والتنوع البيولوجي في تقييمات الأثر البيئي والتقييمات البيئية الاستراتيجية، وكذلك في تقييمات الأثر الصحي. ويمكن أن يكون التقييم الاقتصادي أداة مفيدة لتقييم مساهمة التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية في الصحة.

11- تجربة بلدان المنطقة الأفريقية في متابعة إعلان ليبرفيل، بما في ذلك من خلال إعداد تحليل للوضع وتقييم للاحتياجات (SANA) وخطط العمل الوطنية المشتركة، ومن خلال فرق المهام القطرية المتعددة التخصصات المشتركة بين القطاعات، توفر أمثلة ودروسا مفيدة للبلدان الأخرى ولإدماج التنوع البيولوجي والصحة بشكل أعم. غير أن هناك حاجة في بعض البلدان إلى زيادة تعزيز التعاون والعمل المشترك بين وزارتي الصحة والبيئة، بما في ذلك إنشاء مبادرات مشتركة بين القطاعات. وفي بعض البلدان هناك أيضا حاجة وفرصة لتحديد بشكل أوضح الروابط المحددة بين التنوع البيولوجي والصحة في المجال الأوسع نطاقا للبيئة والصحة. وينبغي أن يتضمن ذلك الاعتراف بالخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 وأهداف أيشي العشرين الواردة فيها. وهناك حاجة إلى زيادة التمويل لهذه الأنشطة في معظم البلدان.

12- التنقيح الجاري للاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي يوفر فرصة للتفكير في الروابط بين الصحة والتنوع البيولوجي في عمليات تخطيط التنوع البيولوجي. وتوفر الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 بما في ذلك أهداف أيشي العشرين الوارد فيها إطارا مفيدا. ويعتبر الهدف 14 هاما بصفة خاصة. وقد وضعت مبادئ توجيهية أخرى ذات صلة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة الصحة العالمية، ضمن غيرهما.

13- هناك حاجة إلى إعداد أدوات عملية لتيسير إدماج التنوع البيولوجي في الاستراتيجيات الصحية (والعكس بالعكس)، وعلى سبيل المثال من خلال مبادئ توجيهية، أو قوائم بسيطة للقضايا، مع ملاحظة الحاجة إلى التمييز بين القضايا المحددة المتعلقة بالتنوع البيولوجي والقضايا البيئية الأكثر عمومية.

14- هناك حاجة إلى المزيد من تبادل المعارف والخبرات المتعلقة بالروابط بين التنوع البيولوجي والصحة بين البلدان ومع الشركاء الدوليين والوطنيين. وينبغي تعزيز وتمويل آلية لتيسير ذلك.

15- هناك حاجة إلى تعزيز تدريب وبناء قدرات المهنيين في القطاعين، فضلا عن المجتمعات الأصلية والمحلية.

16- هناك حاجة إلى زيادة الوعي وإعداد برامج تعليمية بشأن أهمية الروابط بين الصحة والتنوع البيولوجي على مختلف المستويات، وذلك لتعزيز الدعم للسياسات وتنفيذها. وهناك أيضا حاجة إلى تعزيز المزيد من البحوث حول هذه القضايا، بما في ذلك من خلال تعزيز التعاون البحثي بين البلدان الأفريقية لسد الفجوات في المعارف وإدماج المنظورات الاجتماعية والثقافية، فضلا عن القيم الدينية التي تعمل على حماية التنوع البيولوجي وتعزز الصحة.

17- منظمة الصحة العالمية واتفاقية التنوع البيولوجي مع مؤسسة FIOCRUZ والمنظمات الأخرى ذات الصلة تُشجع على مواصلة تطوير برنامج عملها المشترك بشأن الروابط بين الصحة والتنوع البيولوجي، بما في ذلك مواصلة العمل على تجميع وتحليل المعلومات العلمية ذات الصلة، ودعم إعداد خريطة طريق لمواصلة العمل، بما في ذلك العمل الذي تقوم به البلدان في إطار إعلان ليبرفيل بشأن الصحة والبيئة في أفريقيا فضلا عن الصلات بالاتفاقيات والبروتوكولات والاتفاقات الدولية الأخرى ذات الصلة.